فاعلية استراتيجية التعليم المتمازج في اكساب طالبات معهد الفنون الجميلة مهارات عناصر العمل الفني

The effectiveness of the blended education strategy in gaining female students of the Institute of Fine Arts Artwork Element Skills

م.د. نجاة حسين موسى

كلية التربية للبنات

جامعة بغداد

ملخص البحث:

ان مشكلة البحث الحالي تأسست على وفق دراسة استطلاعية اجرتها الباحثة هدفت الى التعرف على كيفية تدريس مادة عناصر العمل الفني المقررة للصفوف الاولى لمعاهد الفنون الجميلة بشكل عام ومستوى التحصيل من هذه المادة بحيث افادتها هذه الدراسة في تكوين تصور ذهني لطبيعة اكساب المتعلمين مهاراتها عليه وقد وضعت الباحثة التساؤل الاتي: ما مدى امكانية استخدام استراتيجية التعليم المتمازج في اكساب طالبات معهد الفنون الجميلة مهارات عناصر العمل الفني بفاعلية؟

اذ يهدف البحث الحالي الى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعليم المتمازج في اكساب طالبات معهد الفنون الجميلة مهارات عناصر العمل الفني، للتحقق من هذا الهدف وضعت الباحثة (4) فرضيات صفرية.

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الاول – معهد الفنون الجميلة للبنات البالغ عددهن (148) تم اختيار عينة عشوائية منهن بلغت (60) طالبة طبقت عليهن اجراءات البحث الحالي، ولغرض التحقق من هدف البحث صممت الباحثة اختبار تحصيلي معرفي لمادة عناصر العمل الفني ومهاري يقاس عن طريق استمارة تقويم الاداء عرضت على مجموعة من الخبراء للتحقق من صلاحيتها.

بناءً على ما تقدم فقد خرج البحث باهم الاستنتاجات:

1- اسهمت مكونات استراتيجية التدريس باستراتجية التعليم المتمازج في عملية ادراك الطالبات للمجموعة التجريبية للموضوعات التي تم تدريسها على وفق الخطط التدريسية مما يجعلها عملية هادفة وموجهة توجيها ذاتيا وجمعياً.

2- تميز المحتوى التعليمي للخطط التدريسية بتبسيط عملية التعلم وفقا للمهارات الفنية المرسومة في مادة عناصر العمل الفني، مما اسهم ذلك في الارتقاء بكفايات اداء طالبات المجموعة التجريبية في تنفيذ متطلبات هذه المادة.

Research Summary

The problem of the current research was established according to an exploratory study conducted by the researcher aimed at identifying how to teach the subject of the elements of artistic work prescribed for the first classes of institutes of fine arts in general, and the level of achievement of this subject, so that this study benefited her in forming a mental perception of the nature of the learners' acquisition of her skills on it. The following question: To what extent can the blended education strategy be used to effectively provide the students of the Institute of Fine Arts with the skills of the elements of artistic work?

The current research aims to reveal the effectiveness of the blended education strategy in providing the students of the Institute of Fine Arts with the skills of the elements of artistic work. To verify this goal, the researcher put (4) zero hypotheses.

The research community consisted of the first-grade students - the Institute of Fine Arts for Girls, who numbered (148), a random sample of 60 students was selected, on whom the current research procedures were applied. Through the performance evaluation form presented to a group of experts to verify its validity.

Based on the foregoing, the research came out with the most important conclusions:

1- The components of the teaching strategy in the blended learning strategy contributed to the process of students' awareness of the experimental group of subjects that were taught according to the teaching plans, making it a purposeful, self-directed and collective process.

2- The educational content of the teaching plans was distinguished by simplifying the learning process in accordance with the technical skills outlined in the subject of technical work elements, which contributed to raising the performance competencies of the experimental group students in implementing the requirements of this subject.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد طرائق وأساليب التدريس من المقومات الأساس في عملية التعليم لأية مادة دراسية لان طريقة وأسلوب التدريس هي احد أركان العملية التعليمية في إيصال الخبرات والأنشطة والمهارات للمتعلمين بهدف مساعدتهم على النمو الصحيح في ضوء الفلسفة والأهداف التربوية المعتمدة، فطريقة أو أسلوب التدريس، هي الوسيلة الناقلة للعلوم والمعرفة والمهارة للمتعلم، فكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم و قابلياته وميوله كانت الأهداف المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة ، ومن خلال البحوث والدراسات بدأت تظهر أهمية الطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة واستخدامها في التدريس بدلا من الطرائق التقليدية، ومن هذه الطرائق والأساليب والاستراتيجيات كاستراتيجية التعليم المتمازج الذي يتم التركيز فيه على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام اليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات وبوابات الانترنت، اذ يمكن وصف هذا النوع من التعليم بالكيفية التي تنظم من خلالها المعلومات والمواقف والخبرات التعليمية التي تقدم للمتعلم عن الوسائط المتعددة التي توفرها التقنية الحديثة او تكنولوجيا المعلومات بحيث يتميز هذا النوع من التعليم باختصار الوقت والجهد والتكلفة. (الغزالي، 2018 : 15)

بناءً على ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تأسست على وفق دراسة استطلاعية اجرتها الباحثة هدفت الى التعرف على كيفية تدريس مادة عناصر العمل الفني المقررة للصفوف الاولى لمعاهد الفنون الجميلة بشكل عام ومستوى التحصيل من هذه المادة بحيث افادتها هذه الدراسة في تكوين تصور ذهني لطبيعة اكساب المتعلمين مهاراتها عليه وقد وضعت الباحثة التساؤل الاتي: ما مدى امكانية استخدام استراتيجية التعليم المتمازج في اكساب طالبات معهد الفنون الجميلة مهارات عناصر العمل الفني بفاعلية؟

اهمية البحث:

تبرز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1- يمكن ان تركز البحوث المعاصرة على تجريب الطرائق والاساليب والاستراتيجيات الحديثة التي تقوم على فعل التعليم ومخرجاته المعاصرة.

2- يمكن للنتائج التي سيتوصل اليها البحث الحالي افادة القائمين على التعليم بشكل عام وطالبات معهد الفنون الجميلة بشكل خاص واللاتي يدرسن مادة عناصر العمل الفني على وفق هذه الإستراتيجية من تطبيقها في تدريس هذه المادة كونها يمكن ان تثير جذب الانتباه عندهن.

3- أشارت الكثير من المؤتمرات العلمية في مجال طرائق التدريس في الدروس العلمية العامة ومادة عناصر العمل الفني بشكل خاص إلى البحث عن المستحدثات في طرائق التدريس لكي تتلائم مع تطورات المعرفة وتكنولوجيا التعليم منها المؤتمر العلمي الذي عقدته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام 1996 والمؤتمر العلمي لجامعة بغداد عام 2008.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن فاعلية استراتيجية التعليم المتمازج في اكساب طالبات معهد الفنون الجميلة مهارات عناصر العمل الفني.

للتحقق من هذا الهدف وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية:

الفرضية الصفرية (1): "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات معهد الفنون الجميلة في الاجابة على الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة عناصر العمل الفني بعدياً".

الفرضية الصفرية (2): "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات معهد الفنون الجميلة في تنفيذهم لمهارات مادة عناصر العمل الفني بعدياً".

الفرضية الصفرية (3): "لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة (ت) في اختبار التحصيل المعرفي لقياس اثر تدريس عناصر العمل الفني على وفق استراتيجية التعليم المتمازج قبلياً - بعدياً".

الفرضية الصفرية (4): "لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة (ت) في ادائهم المهاري لقياس اثر تدريس عناصر العمل الفني على وفق استراتيجية التعليم المتمازج قبلياً - بعدياً".

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

1- **طالبات الصفوف الاولى في اقسام معهد الفنون الجميلة للبنات التابع للمديرية العامة لتربية الكرخ الاولى – للعام الدراسي 2018-2019.**

2- **استراتيجية التعليم المتمازج**

3- **مادة عناصر العمل الفني المقررة للصفوف الاولى في معهد الفنون الجميلة.**

تحديد المصطلحات: تضع الباحثة تعاريف اجرائية للمصطلحات الاتية:

1-**الفاعلية:**

مقدار التغيير الذي يحدثه محتوى الخطط التدريسية المصممة على وفق استراتيجية التعليم المتمازج وقياس أثرها في تحصيل طالبات الصفوف الاولى لمعهد الفنون الجميلة للبنات.

2-**الاستراتيجية:**

هي مجموعة من الخطوات والإجراءات المحددة في الخطط التدريسية المصممة في البحث الحالي على وفق محتوى مادة عناصر العمل الفني المقررة في الصفوف الاولى في اقسام معهد الفنون الجميلة والذي يتم تدرسه على وفق استراتيجية التعليم المتمازج وقياس أثره في تحصيل الطالبات.

3-**التعليم المتمازج:**

مفهوم تدخل فيه العديد من التقنيات والاساليب لنقل الخبرات التعليمية في مادة عناصر العمل الفني الى طالبات الصفوف الاولى معهد الفنون الجميلة لغرض تحقيق احسن ما يمكن من مخرجات التعلم كونه يمزج بين الانماط التعليمية المختلفة للحاسوب والتعليم التقليدي الذي يكون فيه دور لمدرس المادة يتميز باختصار الوقت والجهد والتكلفة.

4-**المهارات:**

نوع من السلوك الذي يتم تدريب طالبات الصفوف الاولى معهد الفنون الجميلة للبنات على مهارات مادة عناصر العمل الفني المقررة لهن بحيث يستطعن القيام بها في

سرعة ودقة وإتقان، أي الوصول إلى درجة إتقان عال في العمل بأقل ما يمكن من الوقت والجهد.

5-عناصر العمل الفني:

هي المكونات الاساسية لبنية العمل الفني والمتمثلة بالعناصر وهي النقطة – الخط – الهيئة – الشكل – اللون – الملمس – الاتجاه – الفضاء، والاسس الرابطة بينها المتمثلة بـ: الايقاع – التوازن – الانسجام – التضاد – السيادة – الوحدة، والتي يتم تنظيم محتواها على وفق إستراتيجية التعليم المتمازج.

الفصل الثاني

الاطار النظري

استراتيجية التعليم المتمازج واثرها في اكساب الطلبة المهارات الفنية:

شهدت العقود الاخيرة من القرن الماضي وبدايات القرن الحالي اتساعا في الفجوة بين حاجات ومتطلبات المتعلمين التعليمية – التربوية وقدرات القائمين بالتدريس المهنية، على مواكبة التغييرات الحضارية السريعة، اذ ازدادت الحاجة الى توظيف العديد من الوسائل والاستراتيجيات التربوية الحديثة للسعي نحو تطوير مهارات المتعلمين على التفكير والبحث والنقد والاصغاء والانضباط الى الحد الاقصى الممكن ومن اجل الوصول الى المرحلة المرجوة فعلى القائم بالتدريس تطوير مهاراته في كافة المجالات التربوية والاتجاهات المتعلقة بسبر اعماق المتعلمين ومعرفة ارقى السبل للوصول الى عقولهم وقلوبهم. (الكناني والكناني، 2012 : 18-25)

لذلك يشير (السليتي) ان المسيرة للعملية التعليمية غدت في عصرنا الحالي مشروعا انسانيا طويل الامد يحتاج الى تحريك طاقات العلم والبحث والابداع الداخلية للمتعلم من اجل مده بالدافعية العقلية والرغبة للوصول الى الانجاز التحصيلي (المعرفي والمهاري) وحقيق ذاته، ومع ذلك فان الاتجاه التربوي السائد في العديد من المؤسسات التربوية الحالية مازال يعتمد على طرائق التلقين والتعليم التقليدية التي تقلل من شأن المتعلم وتصنع منه معلما اتكاليا سلبيا ينتظر دوره دوما للمشاركة وفي الوقت الذي يحدده القائم بالتدريس ووفقا لما يراه وقد يؤدي هذا الى كبت مواهبه واطفاء الشعلة الابداعية لديه. (السليتي، 2015 : 7)

ان مصادر المعرفة والعلم المتوافرة للمتعلمين في عالمنا المعاصر متنوعة ووفيرة ويمكن الوصول اليها بطرق سهلة وجذابة دون الاعتماد على المعلم للحصول عليها، لذا لم يعد دور القائم بالتدريس المهم على توصيل المعلومات فقط، بل يتعدى ذلك بكثير، اذ انه صار مسؤولا عن بناء شخصية المتعلم الباحث والمفكر والناقد والمستقل الذي يستطيع الوصول الى المعلومات وتوسيع آفاقه ذاتيا.

لذلك تركز العديد من الأنظمة التعليمية على استخدام الوسائط الالكترونية المختلفة لما في ذلك من أثر في تحسين تحصيل المتعلمين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم العملية والعقلية، فضلاً عن دمج التكنولوجيا وتبنيها بوصفها أداة أساسية في العملية التعلمية في جميع المراحل التعليمية وفي مختلف التخصصات.

فالاهتمام بالتعليم الالكتروني اسهم في فتح آفاق جديدة للمتعلمين لم تكن متاحة من قبل، اذ تم اخضاع المناهج التعليمية لعمليات تقويمية شخصت من خلالها العديد من نقاط الضعف مما استوجب ذلك إعادة النظر بمكوناتها لتواكب المتطلبات الحديثة في مجتمع المعلومات، كما تم الاهتمام بتزويد الأفراد بالمهارات التي تؤهلهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات بما يتوافق وسوق العمل من خلال حاجاته لمهارات ومؤهلات جديدة، يفرض توجهات واختصاصات مستحدثة في مجال التعليم الجامعي.

نتيجة للتقدم في تقنيات التعليم ومستحدثاته والتي وفرت الكثير من الوسائل التي اسهمت في تقديم المادة العلمية للمتعلم بصورة سهلة وسريعة وواضحة، اذ نشأت أشكال مختلفة من التعليم الالكتروني، تتناسب وحاجات المتعلمين وطبيعة الأدوات المتوفرة للاتصال، لذلك تركز بعض المؤسسات التعليمية على شكل واحد منها يتمثل بالتعليم الذي يعتمد على استعمال الوسائط الالكترونية المتعددة في إلقاء الدروس داخل القاعات الدراسية والاتصال بين المعلمين والمتعلمين واستقبال المعلومات والتفاعل بين المتعلم والقائم بالتدريس وبين المتعلم ومصادر المعلومات المتوفرة في الجامعة، اذ يطلق على هذا الأسلوب في التعليم بـ (التعليم المتمازج Blended Learning) .

اذ يؤكد (اليماني) الى انه للحصول على أفضل النتائج فيما يتعلق باستعمال الحاسوب في التعلم والتعليم نشأت فكرة استراتيجية التعليم المتمازج أو المتألف أو المزوج أو المدمج او متعدد الوسائل. (اليماني، 2009 : 289)

لذلك أصبح استعمال الحاسوب وشبكة المعلومات الالكترونية من المتطلبات الرئيسة في عملية التدريس والبحث وأصبح التعليم وتزويد المتعلمين بالمعلومات يحتاج إلى استخدام الحاسوب وغيره من وسائل التكنولوجيا الحديثة، لمواكبة كل ما هو جديد في العملية التعليمية، لاسيما ان العديد من المصادر والمراجع والمعلومات أصبحت تخزن بصورة الكترونية، وأصبحت إمكانية العودة إليها واستخدامها تفرض معرفة ومهارة في استعمال التقنية الحديثة، فضلاً عن ما توفره مثل هذه التقنية من سهولة وسرعة في الوصول إلى المعلومات. (الطحان، 2014 : 23)

كما أنه لم تعد مصادر المعرفة التقليدية كافية للحصول على المادة التعليمية بصورة كاملة، وأصبح من الضروري الاستعانة ببنوك المعلومات الحديثة التي تخزن معلوماتها بصورة الكترونية، وأصبحت القدرة في الوصول إلى هذه المصادر واستخدامها من العوامل التي تسهم في تطور التعليم وتقدمة ، وتحسين جودته. وأصبح من الضروري أن يجيد المدرس والطالب المهارات الضرورية التي تمكنهما من استخراج هذه المعلومات واستخدامها بصورة سهلة وسريعة.

كما يعد (التعلّم المتمازج) من الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، إذ بدأ يحل تدريجيا محل التعلّم الإلكتروني في معظم مؤسسات التعليم، اذ يرى (سلامة) أن التعلّم المتمازج هو البديل المنطقي والعلمي المقبول للتعلم الإلكتروني، بل أنه أعلى عائداً وأقل تكلفة وأكثر أنواع التعلم الحديث تطوراً. (سلامة، 2005، نت)

فإذا كانت المحاضرة هي إحدى طرائق التدريس المعتمدة على إلقاء المعلومات، فان استخدام الوسائط التقنية الأخرى بالاشتراك معها، يساعد في التخلص من المظاهر السلبية للتعليم التقليدي، الذي يعتمد على إلقاء المعلومة بالقراءة من المحاضر، إذ يجب أن يساعد التعليم على التفكير والإبداع والابتكار من خلال مشاركة فعالة بين القائم بالتدريس والمتعلم، وتساعد الوسائط التقنية المستخدمة في إيصال المعلومات، إذا استخدمت بالشكل المناسب، في خلق الأجواء التي تساعد على التفاعل والتفكير النقدي والمشاركة بين المدرس والطالب. (قطامي، 1998 : 59)

كما أنه لا بد أن تتوفر لدى بين القائم بالتدريس والمتعلم القدرة على استخدام الوسائط المتعددة في اكتساب المعلومات ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها ونشرها في صورها

المختلفة النصية والمصورة، بوساطة أجهزة تعمل إلكترونيا، وتجمع بين أجهزة الحاسوب الآلي، وأجهزة الاتصال، وشبكة المعلومات الالكترونية.

يقصد بالتعلّم المتمازج أيضا استخدام التقنية الحديثة في التدريس من دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد والحضور في غرفة الصف، اذ يتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة، كالحاسوب والشبكات وبوابات الإنترنت.

اذ يصف (شوملي) "هذا النوع من التعلم بأنه الكيفية التي تُنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم عن طريق الوسائط المتعددة التي توفرها التقنية الحديثة أو تكنولوجيا المعلومات. ويتميز هذا النوع من التعلم، باختصار الوقت والجهد والتكلفة، من خلال إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت، وبصورة تمكّن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقييم أداء المتعلمين، إضافة إلى تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، وتوفير بيئة تعليمية جاذبة". (شوملي، 2007 ؛ 25)

لذلك يعد التعليم المتمازج مكملا لأساليب التعليم التربوية الاعتيادية، كما يعد هذا التعليم رافداً كبيراً للتعليم التقليدي الذي يعتمد على المحاضرة في اغلب المواقف التعليمية، إذ إن تقنية المعلومات ليست هدفاً أو غاية بحد ذاتها، بل هي وسيلة لتوصيل المعرفة وتحقيق الأغراض المعروفة من التعليم والتربية، كما انها تجعل المتعلم مستعداً لمواجهة متطلبات الحياة التي أصبحت تعتمد بشكل أو بآخر على تقنية المعلومات، لهذا يُدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعما له بصورة سهلة وسريعة وواضحة، كما يتميز هذا النوع من التعليم باختصار الوقت والجهد والتكاليف من خلال إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين، فضلاً عن تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي وتوفير بيئة تعليمية جذابة.

لذلك أكد (جابر) بهذا الصدد ان "التعليم المتمازج يعد واحداً من أكثر أشكال تكنولوجيا التعلم انتشاراً في أوأخر التسعينات وهو حقيقة شكل من أشكال تطور التعلم الالكتروني الى برامج متداخلة والبعض يعده بديلاً عن التعلم الالكتروني، لذلك تقدم التكنولوجيا للمتعلمين مجموعة من البدائل تجعلهم أكثر اهتماماً بالتعلم وتتوافق مع

توجيهاتهم نحو استخدام البريد الالكتروني والتعلم من شبكة الانترنت". (جابر، 1999 : 289)

بناءً على ما تقدم تلمست (الباحثة) ان التعليم المتمازج يمكن استعماله لوصف عملية التعلم التي تصهر النشاطات المعتمدة على القاعات الدراسة التقليدية والتعلم الالكتروني والبرامج الحاسوبية على اختلافها الجاهز منها أو المعد لمواد دراسية محددة، فالتعلم المتمازج مفهوم تدخل فيه الكثير من التقنيات والاساليب فقد شهد اعتماد الاقراص المدمجة (CD) للتعليم في عقد الثمانيات ولكن افتقرت الى التفاعل بين المادة والقائم بالتدريس والمتعلم، إذ ان التعليم المتمازج بشكل مبسط تعليم تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل المعرفة والخبرة الى المتعلمين بغرض تحقيق احسن ما يمكن من مخرجات التعلم وكلفة تنفيذ البرنامج.

لذلك يمكن توظيف هذا النوع من التعليم في اكساب المتعلمين بشكل عام وطالبات معهد الفنون الجميلة بشكل خاص الخبرات التعليمية المعرفية والمهارية في مادة عناصر العمل الفني التي تعد من المواد الدراسية المقررة في برنامج اعدادهن لمهنة التدريس او مجالات الفن او الثقافة بحيث تعمل ايجاد تفاعل نشط بين القائم بالتدريس والمتعلمين داخل القاعة الدراسية من خلال استخدام التقنيات الحديثة لتحقيق النتاجات الفنية المرجوة من خلال هذا النوع من التعلم الذي يشكل خليطاً متمازجاً بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني اثناء التدريس وتنفيذ المهارات الفنية الخاصة بمادة عناصر العمل الفني، فالتركيز على التفاعل المباشر لمضمون المحاضرة داخل الصف الدراسي يتم عن طريق استعمال اليات ووسائل الاتصال الحديثة كالحاسوب وشبكة الانترنت بعد ان يتم تنظيم الموقف التعليمي والخبرات التعليمية لهذه المادة التي تمثل نوعاً من حاجات ومتطلبات المتعلمين في اكتسابهم للمهارات الفنية وما يتعلق بها من مهارات معرفية كون ان هذه الاستراتيجية تختصر الزمن وتختزل الجهد والتكاليف وتعمل على ايصال المعلومات للطالبات باسرع وقت وتوفير بيئة تعليمية جذابة تسمح بمردود ايجابي في التحصيل. (استيته وسرحان، 2007 : 280)

متطلبات التعليم التمازج:-

1- **توفير مختبرات الحواسب الالية ووضع شبكات المعلومات المحلية والعالمية في متناول المتعلمين.**

2- **تزويد القائم بالتدريس والمتعلم بالمهارات الضرورية لاستخدام الوسائط المتعددة، ومن خلال توفير الدورات التدريبية اللازمة.**

3- **توفير المناهج التعلمية المناسبة لهذا الشكل من التعليم.**

4- **أن يصبح القائمون بالتدريس قادة ومرشدين لتعليم المتعلمين من خلال استعمال الحواسيب وتطبيقاتها وشبكات المعلومات المحلية والعالمية وانتاج المواد التعليمية المناسبة والمتنوعة للتدريس.** (سلامة، 2002 ؛ 294)

كما تتضمن هذه الرؤية ثلاثة محاور:-

1- **يرتكز المحور الاول على رفع مستوى التقنيات الموجودة في غرف الصفوف واعداد التدريب اللازم للقائمين بالتدريس، وربط المؤسسات التعليمة ببعضها البعض وبالشبكة العالمية للانترنت.**

2- **ويتضمن المحور الثاني تدريب المتعلم على الاعتماد على الذات والتعليم المستمر.**

3- **ويتمثل المحور الثالث في توفير استراتيجية للاشراف وتقييم التعليم المتمازج.** (عبيدات والسميد، 2005؛ 291)

إن النظر والتمعن في المفهوم الشامل للتعليم المتمازج يشير الى أنه يمكن أن يحقق العديد من لاهداف كزيادة فاعلية القائمين بالتدريس وزيادة اعداد المتعلمين في الصفوف الدراسية وتوفير المناهج الدراسية بصورتها الالكترونية للاثنين وسهولة تحديثها في كل عام وتوفير الوقت والتكاليف ونشر التقنية في المجتمع واعطاء مفهوم أوسع للتعلم المستمر ويمكن أن يوفر هذا الشكل من التعليم الفرصة لتقديم المادة التعليمية للمتعلم بصورة واضحة وامكانية العودة اليها بسهولة .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهجية البحث واجراءاته:

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعليم المتمازج في اكساب طالبات معهد الفنون الجميلة مهارات عناصر العمل الفني، لذلك اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في تصميم اجراءات بحثها كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

التصميم التجريبي:

بناءً على ما تقدم اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين (القبلي – البعدي)، اذ يعود السبب في اختيار هذا النوع من التصميم التجريبي لغرض السيطرة على مسارات التجربة، من خلال اعتماد كتاب مادة عناصر العمل الفني المقرر لطالبات الصف الاول والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح التصميم التجريبي الذي اعتمدته الباحثة في تصميم إجراءات بحثها

طالبات الصف الأول	المجموعة	الاختبار القبلي		المتغير المستقل	الاختبار البعدي		المتغير التابع	
		التحصيل المعرفي	المهاري		التحصيل المعرفي	المهاري		
	ت	×	×	استراتيجية التعليم المتمازج	×	×	التحصيل المعرفي والاداء المهاري	قياس فاعلية التعليم المتمازج
	ض	×	×	الطريقة الاعتيادية	×	×		

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مجموع طالبات الصف الاول في الاقسام الفنية التابعة لمعهد الفنون الجميلة – للبنات للعام الدراسي 2018-2019 واللاتي يدرسن مادة عناصر العمل الفني في هذه المرحلة، اذ بلغ عددهن (148) طالبة يتوزعن على (6) اقسام علمية كما موضح في الجدول (2):

جدول (2) يوضح مجتمع البحث

الاقسام الفنية لمعاهد الفنون الجميلة	طلبة الصف الاول			المجموع
	(أ)	(ب)	(ج)	
قسم التشكيلي	19	19	–	38
قسم الموسيقى	11	–	–	11
قسم المسرح	22	–	–	22
قسم خط والزخرفة	17	–	–	17
قسم التصميم	15	16	–	31
قسم السمعية والمرئية	27	–	–	27
المجموع				148 طالبة

عينة البحث:

تم اختيار عينة اساسية من طلبة الصف الاول بلغت (60) طالبة قسمت الى مجموعتين الاولى تجريبية بواقع (30) طالبة والثانية ضابطة بواقع (30) طالبة، كذلك تم اختيار عينة استطلاعية بلغت (40) طالبة تستعمل لفحص اجراءات البحث والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح اختيار عينات البحث

طلبة	العينة	اعداد الطالبات				المجموع
		تجريبية	%	ضابطة	%	
الصف الاول	الاساسية (ت،ض)	30	%30	30	%30	60
	الاستطلاعية	%40				40
	المجموع					100

متغيرات البحث: تمثلت متغيرات البحث الحالي بما يأتي:

1- **المتغير المستقل: يتمثل بالمحتوى التعليمي للخطط التدريسية المصممة على وفق مفردات مادة عناصر العمل الفني المقررة للصف الاول – معاهد الفنون الجميلة للبنين والبنات – الدراسة الصباحية.**

2- **المتغير التابع: يتمثل في اظهار نتائج التحصيل المعرفي والاداء المهاري في عناصر العمل الفني عند طالبات المجموعتين (ت، ض).**

3- **قياس فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمازج في اكساب طالبات المجموعتين (ت، ض) مهارات عناصر العمل الفني.**

4- **المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): لتحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي فان هذا يتطلب تحديد المتغيرات الطارئة التي قد تؤثر في نتائج التجربة والمتمثلة بـ (مدرس المادة – المدة الزمنية – العمر الزمني للطالبات – متغير الجنس).**

العمر الزمني: جرت مكافئة أعمار أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر وذلك بحساب الأعمار بالأشهر، إذ قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار طلبة المجموعتين (ت،ض) وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، إذ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة لمتغير العمر، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,795) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2,660) عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (58) كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات المجموعتين (ت،ض) بحسب متغير العمر الزمني

طالبات الصف الأول	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.01
	ت	30	183	3,022	1,795	2,660	58	غير دالة احصائياً
	ض	30	184	2,167				

الخبرة السابقة:

قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلي لإفراد عينة البحث في المجموعتين (ت، ض) من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي والاختبار المهاري قبليا بعد ذلك تم جمع البيانات واحتساب الدرجات ومعالجتها احصائياً من خلال احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل مجموعة واظهار قيمة (T-test) لمجموعتين مستقلتين والتعرف على مستوى اداء الطالبات قبل تطبيق استراتيجية التعليم المتمازج في تدريس مادة عناصر العمل الفني والاحتفاظ بالنتائج لمقارنتها بالاختبار البعدي.

البيئة التعليمية:

تم تحديد قاعة عناصر العمل الفني المعتمدة في معهد الفنون الجميلة للبنات لتطبيق اجراءات البحث الحالي المتمثلة بالخطط التدريسية على عينة البحث (ت، ض) وقد تأكد للباحثة صلاحية هذه القاعة من حيث سعتها وإضاءتها ووجود مقاعد جلوس كافية لأفراد العينة.

تصميم الخطط التدريسية:

اعتمدت الباحثة التدريس باستراتيجية التعليم المتمازج إطارا نظرياً استندت إليه لتصميم المحتوى التعليمي للخطط، كونه يتناسب مع طبيعة المادة التعليمية (عناصر العمل الفني)، فيما يأتي وصفاً تفصيلياً لخطوات تصميم الخطط التدريسية.

1- تحديد المحتوى التعليمي:

حققت الباحثة الخطوة الأولى لتصميم الخطط التدريسية من خلال إعداد محتوى تعليمي يتضمن مفردات اعتمدتها من كتاب عناصر العمل الفني المقرر في الصف الاول – معاهد الفنون الجميلة للبنين والبنات التي تتناسب مع مستوى قدرات المتعلمات في هذه المرحلة، مراعية في ذلك وضوح المحتوى من حيث الاهداف التعليمية والسلوكية والخطوات التعليمية للجانبين المعرفي والمهاري بحيث تكون واضحة ومفهومه من قبل الطالبات.

لقد حرصت الباحثة على إخراج المادة التعليمية بشكل يتناسب مع المدركات الحسية البصرية للمتعلمات ومستوى أدائهن المهاري، لذلك توخت الدقة والتخطيط الجيد للمعلومات التي يتضمنها هذا المحتوى على وفق استراتيجية التعليم المتمازج ومن خلال النقاط الاتية:

1- **الاطلاع على المصادر والادبيات التي تناولت موضوعات عناصر واسس العمل الفني.**
2- **الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت في اجراءاتها عن تلك الموضوعات او الدراسات التي اعتمدت في تطبيق اجراءاتها على وفق استراتيجية التعليم المتمازج.**

بناءً على ما تقدم صممت الباحثة خطتين تدريسيتين مستندة في ذلك على كتاب عناصر العمل الفني وتتضمن الاولى عناصر العمل الفني والثانية العلاقات الرابطة بين هذه العناصر.

2- تحديد الأهداف التعليمية:

اذ تم تحديد هدفين تعليمين يمكن تحليلها الى اهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس بوصفها مردودات للعملية التعليمية، اذ توزعت على الموضوعات التي تضمنها المحتوى التعليمي للخطط صمم على وفق التعليم المتمازج.

الأهداف السلوكية:

تم تحليل الاهداف التعليمية الى اهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، اذ بلغت هذه الاهداف (22) هدفاً سلوكياً توزعت بواقع (10) اهداف لموضوع عناصر العمل الفني و (12) هدفاً سلوكياً لموضوع العلاقات الرابطة بين العناصر، أن عملية صياغة الأهداف التعليمية إلى أهداف سلوكية تعد من الضرورات الأساسية في تدريس المادة العلمية بشكل عام وعناصر العمل الفني بشكل خاص. لان هذه الأهداف تحدد الأداء المطلوب لمستوى تنفيذ المتعلمين للمهارات المعرفية والادائية التي تتطلبها المادة وهي معايير أدائية محدده تقيس انجازاتهم الفنية بعد تعلمهم، اذ تم صياغة تلك الاهداف على وفق تصنيف (بلوم) للاهداف التعليمية كما موضح في الجدول (5).

جدول (5) تصميم الخارطة الإختبارية للأهداف السلوكية

الخطط التدريسية	الهدف التعليمي	الهدف السلوكي						المجموع
		معرفة	%	فهم	%	تطبيق	%	
الاولى	1	2	%9	6	%27	2	%6	10
الثانية	1	2	%9	2	%9	8	%55	12
المجموع	2	4		8		10		22

3- بناء اختبار التحصيل المعرفي: قامت الباحثة ببناء اختبار التحصيل المعرفي على وفق المحتوى التعليمي للخطط التدريسية، تضمن هذا الاختبار (10) اسئلة كل سؤال يحتوي على (3) فقرات وبذلك تصبح الدرجة الكلية لهذ الاختبار تساوي (30) درجة بصيغته الاولية، تناول المحتوى لهذا الاختبار معلومات حول عناصر العمل الفني واعتمدت فقراته على الحاجات والمتطلبات المسبقة للمتعلمين والدراسات السابقة والمصادر والادبيات ذات العلاقة بعناصر العمل الفني مع مراعاة الاهداف السلوكية التي يتضمنها المحتوى التعليمي للخطط.

صدق الاختبار: بعد انجاز الباحثة لمكونات اختبار التحصيل المعرفي، تم عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء الاختصاص في مجال التربية الفنية وطرائق التدريس والتصميم والقياس والتقويم, لغرض التعرف على مدى صلاحية مكوناته تحقيقاً للهدف الذي وضعت لأجله, فضلا عن صلاحيته اللغوية.

بناءً على ملاحظات وآراء السادة الخبراء تم تعديل (4) فقرات وتعديل عدد آخر من حيث الصياغة والسلامة اللغوية، لذلك من أجل الحصول على نسبة اتفاق الخبراء على فقرات الأداة استعملت الباحثة (معادلة كوبر Cooper) إذ بلغت نسبة اتفاق الخبراء (100 %) كما موضح في الجدول (6).

الجدول (6) يوضح الصدق الظاهري الذي اعتمدته الباحثة حول صلاحية الاسئلة والفقرات المكونة لاختبار الاحكام الجمالية بصيغتها الاولية

الاسئلة	الخبراء	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل	المتبقي
10 اسئلة	7	6 اسئلة	-	3 -6-8-9	10 اسئلة

بذلك أصبح الاختبار جاهزاً لاستعماله في قياس المعلومات المعرفية عند الطالبات (عينة البحث).

معامل الصعوبة والتمييز: تم تحديدها من خلال حساب النسب المئوية لإجابات طالبات العينة على الفقرة إجابة صحيحة، اذ تبين بعد عملية تم حساب درجة الصعوبة لاختبار التحصيلي المعرفي الذي ظهر إنها تتراوح ما بين (0,39 – 0,72).

مؤشرات معامل التمييز للاختبار: إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو إعطاء صورة ذهنية للباحثة حول وضوح فقرات الاختبار والعمل على تحسين صياغتها والتعرف على صلاحيتها أثناء التطبيق وقد تضمنت هذه العملية الكشف عن مستوى تمييز الفقرات، لذلك استخدمت الباحثة (معامل التمييز للفقرات) لإيجاد قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، إذ اظهر أن معامل التمييز تتراوح ما بين (0,40 – 0,76) إن هذه المؤشرات تعد جيدة إذ تبين أن فقرات اختبار التحصيل المعرفي واضحة وتمتاز بالقدرة على التمييز بين طالبات الفئة المستهدفة للمجموعتين (العليا والدنيا).

معامل ثبات الأختبار: تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (40) طالبة، اذ استعملت الباحثة معادلة كيودر ريتشاردسون /20 للكشف عن معامل الثبات الذي بلغ (0,88)، وبذلك يكون الاختبار جاهزاً للتطبيق.

الاختبار المهاري: لما كان البحث الحالي يهدف الى رفع مستوى الاداء المهاري عند الطالبات من خلال مادة عناصر العمل الفني المقررة لهن، لذلك تتطلب الاجراءات قياسه من خلال الاداء المهاري للطالبات عينة البحث عن طريق ملاحظة الاداء الذي تمارسه افراد المجموعتين (ت، ض) على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري لمتطلبات الموضوعات التي تم تحديدها في محتوى الخطط التدريسية.

تكون الاختبار المهاري من موضوعين هما (العناصر والاسس) التي تقوم الطالبات بتنفيذها على وفق المحتوى التعليمي ولغرض تصحيح ادائهن اعدت الباحثة استمارة لتقويم الاداء المهاري في هذه المادة، اذ استعملت هذه الاستمارة في تقويم اداء طلبة المجموعتين (ت، ض) لكونها تتلاءم مع طبيعة استراتيجية التعليم المتمازج، تكونت هذه الاستمارة من (10) فقرات حدد لها مقياس خماسي ووزن مئوي يتكون من (5) درجات، اذ اصبحت الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة بعد ادائها المهاري بشكل جيد لمتطلبات مادة عناصر العمل الفني.

تم عرض مكونات الاختبار المهاري واستمارة تقويم الاداء المهاري على مجموعة الخبراء الاختصاص للتعرف على صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لأجله.

مؤشرات الثبات لاستمارات تقويم الاداء المهاري:

قامت الباحثة بتوجيه طلبة المجموعتين (ت، ض) بتنفيذ اعمال فنية في موضوعات عناصر واسس العمل الفني، وبعد جمع الاعمال تم اختيار عينة عشوائية من تلك الاعمال وتصحيحها بمساعدة اثنين من المصححين* لقياس ثبات استمارات تقويم الاداء المهاري، استعملت الباحثة معادلة (هولستي Holisty) لاستخراج معامل الاتفاق بين المصححين، وكما هو موضح في الجدول (7).

---

* استعانت الباحثة باثنين من المصححين هما:

1-أ.م. مالك حميد – التربية الفنية – تدريس مادة عناصر العمل الفني – قسم التربية الفنية.

1-التدريسي اسعد يوسف الصغير – فنون تشكيلية رسم – قسم التربية الفنية.

جدول (7) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين حول الاستمارة

العمل الفني	الباحثة مع		الملاحظ (1) (2)	المعدل
	م (1)	م (2)		
عناصر العمل الفني	0,88	0,89	0,89	0,89

من خلال نتائج الجدول (7) يظهر ان نسبة الثبات لاستمارة تقويم الاداء المهاري في عناصر العمل الفني تساوي (0,89) وهو يعد مؤشراً جيداص لمعامل الثبات اذ تشكل هذه النسبة مؤشراً كافياً لضمان الثقة بثبات التصحيح.

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية:

1- معادلة اختبار T-test لعينتين مستقلتين للتحقق من درجات الاختبارين القبلي والبعدي.

2- معادلة معامل الصعوبة: استعملت هذه المعادلة للتعرف على درجة الصعوبة في فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي:

3- معادلة معامل التمييز: استعملت هذه المعادلة للتعرف على درجة التمييز في فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي:

4- معادلة كيودور ريتشاردسون – 20 Kauder Richardson –20

استعملت لايجاد الثبات للاختبار التحصيلي المعرفي "بطريقة التجزئة النصفية"

5- معادلة كوبر Cooper: استعملت لإيجاد نسبة الاتفاق بين المحكمين لأداة البحث.

6- مربع ايتا لقياس حجم فاعلية التعليم المتمازج:

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على:

الكشف عن فاعلية استراتيجية التعليم المتمازج في اكساب طالبات معهد الفنون الجميلة مهارات عناصر العمل الفني، لذلك تم تحديد (4) فرضيات صفرية لقياس فاعلية هذه الاستراتجية الذي تتركه عند الطالبات، لذلك ستقوم الباحثة بعرض تفصيلي للنتائج التي توصلت إليها على وفق الفرضيات:

الفرضية الصفرية (1): "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,01) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (ت، ض) من خلال الاجابة على الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة عناصر العمل الفني بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اخضاع افراد العينة لاختبار التحصيل المعرفي بعدياً، إذ تم تأشير درجاتهن للاختبار وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اذ استعملت الباحثة اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لاستخراج قيمة (T) المحسوبة وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعتين (ت، ض) من خلال تعرضهما الى اختبار التحصيل المعرفي، كما موضح في الجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) يوضح قيم (T-test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (0,05) حول اجابات افراد المجموعتين (ت، ض) لفقرات اختبار التحصيل المعرفي بعدياً.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,01
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	52	3,193	20,325	2,660	58	دالة احصائياً
الضابطة	30	42	4,861				

اذ يتضح من خلال الجدول (8) ان قيمة (T-test) المحسوبة تساوي (20,325) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,660) عند مستوى دلالة (0,01) وبدرجة حرية (58)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة (ت، ض) في اختبار

التحصيل المعرفي بعدياً، وذلك لان المتوسط الحسابي لافراد المجموعة التجريبية يساوي (52) وبانحراف معياري يبلغ (3,193)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لافراد المجموعة الضابطة (42) وبانحراف معياري بلغ (4,861).

الفرضية الصفرية (2): "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (ت،ض) في تنفيذهن لمهارات مادة عناصر العمل الفني بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اخضاع افراد العينة للاختبار المهاري في موضوع (عناصر العمل الفني) على وفق متطلبات الخطة التدريسية بعدياً، إذ تم تأشير درجاتهن للاختبار وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، استعملت الباحثة اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لاستخراج قيمة (T) المحسوبة وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعتين (ت، ض) من خلال تعرضهما الى الاختبار المهاري لموضوع (عناصر العمل الفني)، كما موضح في الجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) يوضح قيم (T-test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (0,05) حول تنفيذ افراد المجموعتين (ت، ض) لمتطلبات الاختبار المهاري بعدياً.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,01
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	37	3,000	22,831	2,660	58	دالة احصائياً
الضابطة	30	27	3,410				

اذ يتضح من خلال الجدول (9) ان قيمة (T-test) المحسوبة تساوي (22,831) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,660) عند مستوى دلالة (0,01) وبدرجة حرية (58)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة (ت، ض) في الاختبار المهاري لمتطلبات عناصر العمل الفني بعدياً، وذلك لان المتوسط الحسابي لإفراد المجموعة التجريبية يساوي (37) وبانحراف معياري يبلغ (3,000)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لإفراد المجموعة الضابطة (27) وبانحراف معياري بلغ (3,410).

الفرضية الصفرية (3):"لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسط درجات طالبات المجموعة (ت) في اختبار التحصيل المعرفي لقياس اثر تدريس عناصر العمل الفني على وفق استراتيجية التعليم المتمازج قبلياً – بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اعتماد القيمة المحسوبة (t-test) البالغة (20,325) التي ظهرت في الفرضية الصفرية (1) لقياس الاختبار التحصيلي المعرفي عند اجابات طالبات المجموعتين (ت،ض) بعدياً، اذ استعملت الباحثة معادلة مربع (ايتا) لقياس فاعلية التدريس باستراتيجية التعليم المتمازج لتنمية الجانب المعرفي في مادة عناصر العمل الفني، كما موضح في الجدول (10).

الجدول (10) يوضح قيمة مربع (ايتا) وحجم الاثر لدرجات طالبات المجموعتين (ت، ض) حول اجاباتهم على اختبار التحصيل المعرفي بعدياً

المجموعة	العينة	قيمة t-test	مربع ايتا	حجم الاثر	اتجاه الدلالة
ت	30			0,9*	دالة احصائياً
ض	30	20,325	413,105		

اذ يتضح من خلال الجدول (10) ان قيمة حجم الاثر يساوي (0,9) وهي تمثل قيمة كبيرة بحسب القيم المعيارية اذ تقع ما بين (0,6 – 0,14) وبذلك فان هذه القيمة تعطي اتجاهاً دلالياً لحجم الاثر الذي تركته استراتيجية التعليم المتمازج في تنمية التحصيل المعرفي عند طالبات المجموعة التجريبية قياساً الى اقرانهن المجموعة الضابطة وذلك لان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (52) وبانحراف معياري (3,193)، اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (42) وبانحراف معياري (4,861).

الفرضية الصفرية (4):"لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة (ت) في ادائهم المهاري لقياس اثر تدريس عناصر العمل الفني على وفق استراتيجية التعليم المتمازج قبلياً – بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اعتماد القيمة المحسوبة (t-test) التي ظهرت في الفرضية الصفرية (2) لقياس الاداء المهاري عند طالبات المجموعتين (ت،ض) بعدياً

* ان القيم المعيارية للتعرف على اثر المتغير المستقل هي:

0,1 = بسيط 0,6 = متوسط 0,14 = كبير

البالغة (22,831)، اذ استعملت الباحثة معادلة مربع (ايتا) لقياس فاعلية التدريس باستراتيجية التعليم المتمازج لتنمية الاداء المهاري كجزء من متطلبات مادة عناصر العمل الفني عند طالبات الصف الاول – معاهد الفنون الجميلة، كما موضح في الجدول (11).

الجدول (11) يوضح قيمة مربع (ايتا) وحجم الاثر لدرجات طلبة المجموعتين (ت، ض) حول ادائهن المهاري في مادة عناصر العمل الفني بعدياً

المجموعة	العينة	قيمة t-test	مربع ايتا	حجم الاثر	اتجاه الدلالة
ت	30	22,831	521,254	0,10	دالة احصائياً
ض	30				

اذ يتضح من خلال الجدول (11) ان قيمة حجم الاثر تساوي (0,10) وهي تمثل قيمة كبيرة بحسب القيم المعيارية اذ تقع ما بين (0,6 – 0,14) وبذلك فان هذه القيمت تعطي اتجاهاً دلالياً لحجم الاثر الذي تركته استراتيجية التعليم المتمازج في تنمية المهارات الادائية التي هي كجزء من مادة عناصر العمل الفني عند طالبات المجموعة التجريبية قياساً الى اقرانهن المجموعة الضابطة وذلك لان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (37) وبانحراف معياري (3,000) اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (27) وبانحراف معياري (3,410).

بناءً على ذلك فانه يمكن أن تظهر النتائج بالنقاط الاتية:

بما ان الباحثة عملت على تكافؤ المجموعتين (ت، ض) في بعض المتغيرات التي قد يكون لها الاثر السلبي او الايجابي في نتائج البحث لاسيما ما يتعلق بالمتغير التابع (التحصيل المعرفي والاداء المهاري وقياس حجم فاعلية التدريس باستراتجية التعليم المتمازج) لعلاقته بعملية بناء المهارات الفنية المقررة في مادة عناصر العمل الفني للصف الاول – معهد الفنون الجميلة للبنات، لذا يمكن الاشارة الى ان التفوق الذي احرزه طالبات المجموعة التجريبية في تلبية متطلبات هذه المادة على أقرانهن طلبة المجموعة الضابطة جاء لفاعلية التدريس باستراتجية التعليم المتمازج وحجم اثرها في تنمية مهارات الطالبات في مادة عناصر العمل الفني يرجع الى الاتي:

1- تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست محتوى مادة عناصر العمل الفني باستخدام التدريس باستراتجية التعليم المتمازج على وفق المحتوى الذي اعد في

الخطط التدريسية لقياس التحصيل المعرفي بحسب الاختبار البعدي المعد لهذا الغرض على اقرانهن طالبات المجموعة الضابطة، ياتي بسبب التنظيم في تعلم المعلومات والخبرات التعليمية وتسلسل خطوات المهارات الفنية المطلوبة وايصالها الى الطلبة من خلال وضوح الاهداف التعليمية والسلوكية ذات الاداء المعرفي والمهاري المنظم التي سهلت للطالبات تعلم مفردات مادة عناصر العمل الفني.

2- تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست محتوى مادة عناصر العمل الفني باستخدام التدريس باستراتجية التعليم المتمازج على وفق المحتوى الذي اعد في الخطط التدريسية في الاختبار المهاري البعدي على اقرانهن طالبات المجموعة الضابطة، وسبب ذلك يعود إلى تسلسل المهارات الفنية في محتوى هذه الخطط، فضلاً على استخدام لعرض الصور والايضاحات ذات العلاقة بتلك الموضوعات.

3- ظهر ان حجم الاثر الذي تركه التدريس باستراتجية التعليم المتمازج عند طلبة المجموعة التجريبية (0,9) وهو يمثل مؤشراً جيداً يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية التحصيل المعرفي لديهن مقارنة باقرانهن طالبات المجموعة الضابطة.

4- وجود اثر واضح في المهارات الادائية لطلبة المجموعة التجريبية في انجاز الاعمال الفنية لمفردات عناصر العمل الفني من خلال الاثر الذي ظهر في قياس تلك المهارات (0,10).

الاستنتاجات :-

بناءً على النتائج التي ظهرت تستنتج الباحثة الاتي:

1- اسهمت مكونات استراتيجية التدريس باستراتجية التعليم المتمازج في عملية ادراك الطالبات للمجموعة التجريبية للموضوعات التي تم تدريسها على وفق الخطط التدريسية مما يجعلها عملية هادفة وموجهة توجيها ذاتيا وجمعياً.

2- تميز المحتوى التعليمي للخطط التدريسية بتبسيط عملية التعلم وفقا للمهارات الفنية المرسومة في مادة عناصر العمل الفني، مما اسهم ذلك في الارتقاء بكفايات اداء طالبات المجموعة التجريبية في تنفيذ متطلبات هذه المادة.

3- ان تعزيز المحتوى التعليمي للخطط التدريسية بمجموعة نشاطات اثرائية تتعلق بالموضوعات المحددة في ذلك المحتوى اسهمت في تنمية التحصيل المعرفي والاداء المهاري لدى الطالبات باعتبارها تمثل تغذية راجعة (F.B) ترتبط بتلك النشاطات الفنية.

4- ان اعتماد التعليم المتدرج من السهل الى الصعب بصورة موضوعية جاء من خلال توزيع موضوعات الخطط التدريسية بصورة منطقية ادى الى زيادة معرفة طالبات المجموعة التجريبية مما يسر عملية تنفيذ متطلباتها المهارية.

التوصيات:-

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الاتية:-

1- يمكن اعتماد التدريس باستراتجية التعليم المتمازج المعتمدة في البحث الحالي في مراكز التدريب والتطوير لتعريف مدرسي ومدرسات التربية الفنية الذين ينتظمون في دورات تدريبية (اثناء الخدمة) بهذه الاستراتيجية لغرض استخدامها في تطبيق محتوى عناصر العمل الفني وذلك لثبوت فاعليتها وقدرتها على تنمية الاحكام الجمالية والمهارات الفنية.

2- استفادة مخططي المناهج التربوية خاصة في مجال التربية الفنية لتعزيز دليل المعلم للمحتوى التعليمي المعد في البحث الحالي لتنمية التحصيل المعرفي والاداء المهاري عند المتعلمين او المتدربين في حقل التربية الفنية لانه ذو خطوات تعليمية متسلسلة ومترابطة ومعزز بمجموعة من الصور التعليمية التوضيحية .

3- العمل على تهيئة الامكانات والمستلزمات المادية والبشرية لاتباع تصميم محتوى عناصر العمل الفني المقرر في معاهد الفنون الجميلة وتنفيذه كتوفير مكان للتعلم والوقت وتهيئة المعدات والوسائل التعليمية المطورة تقنيا وفنيا.

المصادر والمراجع

1. استيته، دلال ملحس وعمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، دار وائل للطباعة والنشر، عمان: 2007.
2. جابر، جابر عبد الحميد، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة: 1999.
3. الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية واساليب تدريسها، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: 2011.
4. السعود، خالد محمد، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ج1، عمان: 2010.
5. سلامة، حسن علي، التعلم الخليط: التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني" منتديات التعليم الإلكتروني 2005، متوافر على الموقع/www.elearning.edu.sa/forum
6. سلامة، عادل ابو العز، طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن، 2002 ؛ 294.
7. السليتي، فراس، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الاردن – اربد: 2015.
8. شوملي، قسطندي، الأنماط الحديثة في التعليم العالي: التعليم الإلكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتمازج" المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي المنعقدة في جامعة الجنان، لبنان للمدة 21 – 22 أبريل 2007.
9. الطحان، جاسم محمد علي، التعليم الالكتروني، افاق حديثة للتطوير الاداء، دار الكتاب الجامعي، بيروت: 2014.
10. عبيدات، ذوقان وسهيلة السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ديبونوا للطباعة والنشر، عمان، 2005 .
11. الغزالي، امل حسن، مستحدثات تكنولوجيا التعليم وانعكاسها على الاعداد المهني لمدرس التربية الفنية، تقديم: ماجد نافع الكناني، النبراس للطباعة والنشر، بغداد: 2018.
12. قطامي، يوسف، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، ط2، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان: 1998.
13. الكناني، ماجد نافع وفراس علي الكناني، طرائق تدريس التربية الفنية، مؤسسة مرتضى للكتاب، بيروت، لبنان، 2012.
14. اليماني، عبد الكريم علي، استراتيجيات التعلم والتعليم، زمزم للطباعة والنشر، عمان، 2009.